

أثر استخدام جهاز الحاسوب في تحصيل
تلامذة الصف الرابع الابتدائي في مادة
التدريبات اللغوية

ملخص رسالة تقدم بها

مؤيد سعيد خلف الشمري

إلى

مجلس كلية التربية - جامعة ديالى

وهي جزء من متطلبات نيل درجة ماجستير

في التربية (طرائق تدريس اللغة العربية)

بإشراف

الأستاذ المساعد

كريم سلمان الحمد

الأستاذ المساعد الدكتورة

أسماء كاظم فندي المسعودي

2004 م

1425 هـ

مشكلة البحث:

لا شك أنّ تدريس المرحلة التأسيسية يحتاج إلى المزيد من الوسائل والوسائط المعينة والمتطورة لنخرج بتلامذة هذه المرحلة المهمة من الإطار التقليدي والإعادة المملة والتي لا تتيح له القدرة القصوى لاستيعاب ما يقدم له من معارف ومهارات وقيم سلوكية، خاصة وأن التلميذ يعيش عصراً مختلفاً من حيث الوسائل والوسائط التي تساعده على الحصول على المعارف والمعلومات ، لذا كان من الواجب على كل عامل في الحقل التعليمي أن يطور نفسه ويطور أداءه بما يخدم تلامذتنا .

ولما كانت المدرسة بوصفها مؤسسة اجتماعية مقصودة أوجدها المجتمع لاعداد النشئ إعداداً مرغوباً فيه فأن جوانب التطورات التعليمية الحادثة في المجتمعات تنعكس انعكاساً واضحاً على الحياة المدرسية وأهدافها ووسائلها لاسيما المناهج المدرسية، إذ تؤكد الاتجاهات المعاصرة إن التطور يجب أن يتجه إلى مكونات العلم والأساليب التي يتبعها العلماء في الوصول إلى تلك المكونات والطرائق التي تتبع في تدريسها وتركز في القيمة الحقيقية للعلم وتحويله لإدارة قادرة على تفسير الظواهر والأحداث والتنبؤ بها 0

(الدمياطي: 1998، ص159)

إنّ اللغة- مسموعة أو مكتوبة- هي أداة يستطيع الإنسان بوساطتها أن يتفاهم مع غيره من أفراد المجتمع في المواقف الحياتية المختلفة، فبوساطتها يستطيع نقل أفكاره وأحاسيسه وحاجاته إلى غيره ممن يتعامل معهم .

(جابر:1985، ص24)

وعملية اكتساب اللغة من أهم الأهداف الرئيسة التي يسعى المربون لتحقيقها من خلال تدريس المواد العلمية في المواقف المختلفة وللمراحل التعليمية كافة 0 ومع إننا جميعاً متفقون على أهمية اللغة العربية بوصفها اللغة القومية لأبناء الأمة العربية جميعهم فهي اللغة الرسمية في الأقطار العربية كلها .

وان التدريس يبدأ بها منذ نعومة الأظفار حتى نهاية المرحلة الجامعية، على الرغم من ذلك كله، فان هنالك ضعفاً لدى طلبتنا في اللغة العربية وبفروعها كافة وللمراحل الدراسية كافة، وهذا ما أشارت إليه معظم الدراسات والبحوث التي أجريت في موضوعاتها إذ " أكدت ضعف المتعلمين في اللغة العربية كلاماً، وكتابة، وقراءة، واستماعاً " وعلى ما يبدو فان هذا الضعف ليس حدثاً أنياً أو وليد ظروف معينة طارئة، إنما كانت له جذوره، فمنذ بدء هذا القرن والصيحات تتعالى وتتوالى هنا وهناك تشكو ضعف الطلبة في اللغة العربية .

(المسعودي: 2000، ص16)

وليست الطرائق التدريسية وحدها هي المسؤولة عن هذا الضعف في القواعد النحوية، أو الإقبال عليها وتعلمها، وإنما للمعلم أثر رئيس ومهم في تيسير المادة وتحبيبها إلى التلامذة، لكننا نجد ان أغلب معلمي اللغة العربية ومعلماتها لا يفكرون تفكيراً جدياً في عرض مادتهم بصورة مشوقة وجذابة ولا يكلفون أنفسهم عناء البحث عن أسلوب يثير دافعية التلميذ، أو يتمشى مع نموهم وحاجاتهم وميولهم .

(الهاشمي: د-ت، ص11)

إنّ اللغة العربية بشكل عام تحتاج إلى أساليب وطرائق حديثة فعلمية التدريس السائدة حالياً تحتاج إلى تطوير وتحسين فما زال واقع هذه العملية قياساً بالمستجدات والاتجاهات الحديثة المعاصرة محكومة بطبيعة الإجراءات والممارسات النمطية التي يستعملها مدرسو اللغة العربية في أثناء تدريسهم المتمثلة في الاستعمال التقليدي للطرائق والأساليب التدريسية (الهاشمي):

(2001، ص9) ،كما ان مناهجنا تتسم بسيادة الجانب النظري من حيث الكمية، ومن حيث الوقت المتاح لها على الجانب العملي .

(العريني: 1989، ص155)

أما الطرائق الحديثة فتدور حول التلميذ وتجعله محور النشاط والعمل والاهتمام في التدريس مع شئ مناسب من التوجيه والإرشاد من المعلم 0

(حسن: 1990، ص65)

وقد لمس الباحث كما لمس غيره من الدارسين والمهتمين بشؤون التربية والتعليم معاناة الضعف لدى المتعلمين في مادة القواعد النحوية في المراحل الدراسية كافة، ويرى الباحث إن لهذا الضعف جذوراً تترسخ في المرحلة الابتدائية، نتيجة لمعاناة معلمي اللغة العربية وتلامذتهم من مادة القواعد العربية كونها موضوعاً جديداً على الطالب من جهة، كما إن المرحلة الابتدائية توصف بانها " المرحلة التي تبرز أهميتها في تعليم اللغة العربية أكثر من غيرها من مجالات اكتساب المعرفة الأخرى".

(مجاور: 1983، ص181).

واللغة العربية ينقصها الكثير من أساليب الدراسة العلمية التي تقرب التلامذة من مادة القواعد، وتحببها إليهم، وتدفعهم إلى تعلمها 0

(مجاور: 1983، ص2)0

ويرى الباحث أن ما يكتسبه التلميذ في هذه المرحلة هو الثروة ورأس المال الذي سوف يستخدمه في الحياة العلمية القادمة وفيها تبنى شخصية تلميذ المرحلة الابتدائية ويتم تشكيل القاعدة الأساسية للتفكير لديه، فالعناية بالتعليم الأساسي هو من أهم أوليات النظام التعليمي 0 لذا فإن متانة هذه القاعدة او ضعفها سوف يكون الفيصل في الحصول على إنسان ناجح قادر على النمو المعرفي او إنسان ذي بناء علمي وثقافي هش غير قادر على التطور والتعامل مع المشكلات الحقيقية للحياة.

ان التدريس فن والفن لا يخضع إلى قواعد وقوانين مضبوطة يمكن ان يحكم عليها جميع الناس بدرجة واحدة، لان للذوق فيه نصيباً ومن ثم فان المعلم ليس ملزماً ان يتقيد بطريقة معينة يطبق درسه على وفقها جملة وتفصيلاً، فالمعلم لابد ان يعطى الحرية في الحركة ليكون قادراً على الإبداع والابتكار والتجديد، إذ ان طبيعة الطالب

والمادة والموقف التعليمي والأنشطة المرافقة قد تفرض عليه أنماطا من الإجراءات داخل الصف وخارجه يرى أنها تحقق أهدافه المرصودة، وما يطرحه المربون من خطط للسير على وفقها إنما هي إرشادات ومقترحات، شريطة ان يلتزم المعلمون بالأسس العامة لهذه الطرائق .

(مؤسسة رياض نجد للتربية والتعليم: 2003، ص 7)

لذا عزم الباحث إلى استخدام جهاز الحاسوب (وسيلة توضيحية) في عملية التعليم في المرحلة الابتدائية لعله يسهم في عملية رفع الكفاية التعليمية والحصول على تلمي ذي قاعدة علمية متينة 0

ويعد جهاز الحاسوب من الوسائل الحديثة والمتطورة في التدريس في العصر الحديث، فهو الذي يمثل عنصر التشويق والإثارة، وفيه من الخصائص والحيوية، ما يميزه عن غيره من وسائل التعليم المختلفة .

(غريب:1988، ص3)

أهمية البحث والحاجة إليه :

تتميز اللغة العربية بأهميتها ومكانتها السامية بين لغات العالم الحية، فاللغة العربية إحدى روابط الأمة العربية، ووسيلتها في الحفاظ على تراثها وحضارتها العريقة، زيادة على أنها من أهم وسائل الاتصال والتفاهم بين الناطقين بها، مما جعل الاهتمام بها واجباً قومياً للمحافظة على مكانتها، ولامتياز اللغة العربية على ما سواها بالحركات والسكنات، وكون تحريكها جزء من كيانها لذا تحتم علينا ضرورة العناية بالنحو لضبط أواخر الكلمات، وضبط حركات حروفها الأخرى⁰

(الهاشمي: 1987، ص 9)

ولا شك إن الذي عنده شيء من المعرفة باللغة العربية وأسرارها يعلم دقة هذه اللغة العظيمة في التعبير عن المعاني وسعة مساحتها التعبيرية وقدرتها الهائلة في توليد المعاني وعلى التوسع في المعنى وتفوقها الفني حتى تصل إلى درجة الإعجاز .

(السامرائي: 1998، ص هـ)

واللغة العربية إحدى اللغات الحية في العالم فقد استوعبت وما زالت قادرة على استيعاب ما ينقل إليها من تراث الأمم والشعوب⁰ (مذكور: 2000، ص 29) لذلك فمن حق العربية علينا أن نخلص لها، وأن نبذل الجهود لرفع شأنها ومن حقها في الميدان التعليمي أن نوليها العناية والرعاية وان نتوجه إليها بكل نافع من طرائق التدريس وأساليبه⁰ (إبراهيم: د-ت، ص 39)، والعناية بتعليم اللغة العربية نابع من كونها أداة التنقيف التي نعتمد عليها في تحصيل معارفنا والأساس الذي يقوم عليه تدريس المواد جميعها، فإذا كان التلميذ ضعيفاً في لغته الأم صعب عليه فهم دروسه، ويستعصي عليه فهم ما يقرأ ساعة المطالعة والمذاكرة فيؤدي ضعفه في لغته إلى ضعفه في بقية المواد⁰

(العادلي: 1986، ص 2)

ولغتنا العربية لغة القرآن الكريم الذي حفظها من الضياع وصانها من التبدل، قال تعالى (وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ، نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ، عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ، بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ) ((سورة الشعراء، الآية 192-195))

فاللغة العربية لغة العروبة والإسلام واعظم دعائم القومية العربية فهي حية قوية متجددة قادرة على استيعاب مستجدات العصر، وهي الوعاء الذي يحفظ تراث امتنا ويربط بين ماضيها وحاضرها ومستقبلها، وهي عنوان الشخصية العربية، ودليل وجودها ورمز كيانها، ومبعث قوتها واستمراريتها، وكفيها فخراً انها لغة القرآن الكريم، (كنعان: 1998، 232)، قال تعالى ((قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ)) ((سورة الزمر، الآية 28))

ولما كان التمكن من اللغة - أية لغة - يعتمد على إتقان مهاراتها وهي الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة، ولكي تؤدي اللغة وظيفتها كما هو مطلوب ينبغي أن يتوازن الاهتمام بفروعها جميعاً لتتكامل مترابطة، ويتمكن المتعلم من استعمالها في حياته اليومية استعمالاً صحيحاً، فاللغة وحدة متكاملة مترابطة، وليس بمقدور الفرد أن يعبر بها عن أفكاره تعبيراً صحيحاً أن لم يكن عارفاً بقواعد الكتابة واللغة. (إبراهيم: 1968، ص193)، إذ تعد القواعد النحوية أهم ما في اللغة فهي ضابط اللغة ولولاها لكانت اللغة في مهبط الريح تتأرجح في فضاء مطلق لا تستقر على حال، تتأثر بكل مؤثر، والقواعد بالنسبة إلى اللغة مثل القلب إلى جسم الإنسان فكما إننا لا نستطيع أن نتصور حياة من غير قلب لا نتصور أيضاً لغة من دون قواعد تحكم أصواتها وحروفها وكلماتها وجملها، فاللغة طريق من طرق الاتصال الفكري، بحيث يصبح المتعلم قادراً على التعبير السليم مدركاً وظيفة الكلمة في الجملة ووظيفة الجملة في الفقرة والفقرة في الموضوع .

(العميري: 2002، ص8)

وعلى الرغم من أهمية قواعد النحو إلا إن تعثر هذه الموضوعات على الألسنة والأقلام أصبح ظاهرة يشعر بها المتخصص وغيره حتى صارت الشكوى من الضعف

العام فيه تثار في كل محفل أدبي أو وسط ثقافي أو مجمع علمي، فأصبحت العربية تدرس وكأنها لغة أجنبية وان التمكن منها لا يكون إلا بعد جهد مضم

(السامرائي: 1984، ص4)

وعلى ما يبدو أنّ الأقدمين قد عانوا من مشكلة الأخطاء النحوية فكان حدود التركيز لديهم هي الحركة النهائية للكلمة (وهي حركة الإعراب والبناء) إلا إن المتعلمين في وقتنا الحاضر قد اتسع الخلل فيهم ونفذ إلى قدرتهم على بناء الجملة العربية حتى يكاد يفقدها نسبها العربي (الانطاكي: د0ت، ص4)، وإذا كانت مشكلة ضعف التلامذة في النحو العربي قد وسعت حيزها على امتداد الوطن العربي الكبير فان أسبابها لا تتفك من كونها معلماً وتلميذاً ومحتوى وطريقة تدريسية . وان الكثير من المعلمين والتلامذة يعتقدون أنّ اللغة العربية صعبة، وربما مستعصية الإتقان . والحقيقة إن أية لغة في العالم مهما بلغت درجة صعوبتها وتعقيدها ممكنة التعلم والإتقان، حيثما توجد الطريقة التربوية الناجحة لتعلمها واكتسابها . ومن اجل هذا فهي محتاجة إلى ما يجذب الانتباه، ويشحنها بعنصر التشويق، ويوضح غامضها .

(العزاوي: 1988، ص1)

وعلى المعلمين توضيح دلالة المفردات في سياق العبارة وعلاقتها بما قبلها وما بعدها على وفق حركات وأخرها حينما يكون هناك لبس في المعنى او خلل في وظيفتها للكشف عن الدلالات فالنحو وسيلة لضبط الكلمة والجملة ووسيلة لتصحيح الأساليب وأداة المتعلم في إدراك مقاصد الكلام وفهمه فهماً صحيحاً تستقيم معه المفاهيم وتتضح به المعاني والأفكار .

(عبد الرحمن: 1996، ص31)

ومرحلة الطفولة تؤدي دوراً في تنمية قدرة التلميذ على اكتساب اللغة، إذ يكتسب الطفل لغته من خلال الحياة اليومية وتشير الدلائل إلى ان التعرض للغة في مرحلة الطفولة من خلال التحادث مع الطفل يؤدي إلى الإسراع في اكتساب المفردات اللغوية كما ان سماع اللغة يؤدي إلى تعلمها، وتعتمد اللغة في نموها على مدى تدريب

الاجهزة الصوتية ونضجها وعلى مستوى التوافق الفعلي والحركي والحسي الذي تعتمد عليه المهارة اللغوية ولاسيما في بدء تكوينها فالطفل يكون متهيئاً للكلام عندما تكون أعضاؤه الكلامية ومراكزه العصبية قد بلغت درجة كافية من النضج .

(هرمز : 1984، ص74-76)

وتلميذ الصف الرابع الابتدائي قد وصل إلى مستوى من النضج -إلى حد ما- يمكن معه تسريب بعض المصطلحات النحوية والصرفية بطريقة ميسرة يتعرف التلميذ من خلالها على مبادئ قواعد اللغة العربية من خلال مادة التدريبات اللغوية التي هي تطبيقات لغوية الهدف منها تدريب التلميذ على استعمال جانب من قواعد اللغة استعمالاً تطبيقياً، ليمرن لسانه عليها، ويكون مدخلاً إلى دراسة القواعد دراسة تقوم على الناحيتين المعرفية والتطبيقية، وأيضاً هي مادة تعتمد على المحاكاة أي يذكر الاستعمال ثم النسخ على منواله من غير ان تذكر القاعدة، والهدف من هذا وضع بعض قواعد اللغة موضع الاستعمال والتطبيق، وعلى هذا فان ما يدرسه تلميذ هذه المرحلة هو الأساس الذي يبنى عليه القاعدة الأساسية للتفكير لديه، فالعناية بالتعليم الأساسي هو من أهم أوليات النظام التعليمي .

(العزاوي، العادلي، عبد الله: 2001، ص5)

والتعليم بمستوياته جميعاً يقف على عتبة انفجار تقني هائل يمكن ان تحول به الممارسات التربوية وتنظيم المدرسة ودور المعلم، وهذا يتداخل مع سبب اختيار الباحث للتدريس باستخدام الحاسوب فمدارس المستقبل تعترف بالانفجار المعرفي الهائل، ومن هنا سعت دول العالم على اختلاف مستوياتها إلى استخدام التقنية الحديثة للنهوض بشعوبها، والحفاظ على تطورها، تستوي في ذلك الدول النامية والمتقدمة، وان كانت حاجة الدول النامية إلى هذه التقنية أكثر إلحاحاً، ويأتي جهاز الحاسوب في مقدمة وسائل التقنية الحديثة، إذ يجري استخدامه في برامج التنمية (فلاتة: 1985، ص31)، ويعد الحاسوب ثمرة من ثمار التقنية في المجال التربوي والتعليمي، إذ استطاع أن يحدث صدى هائلاً في أوساط المربين والمعلمين أثناء إدخاله في التعليم

المقاتلة في الجيش، وفي أنظمة الرادار، والتحكم بأنظمة التبريد والتدفئة، وفرز الرسائل البريدية والبريد الإلكتروني، وفي مصارف المعلومات وشبكات الاتصال، وفي الرسم والموسيقى، وخدمة المعوقين، لذلك وصف العصر بأنه عصر الحواسيب والثورة المعلوماتية .

(القرزاز : 1993، ص10)

إنّ التربية شأنها شأن مجالات الحياة الأخرى تأثرت إلى حد بعيد في الحاسوب سواء كان ذلك باستخدامه وسيلة تساعد المتعلمين على فهم وإدراك ما يتعلمون، أو بمساعدة المعلمين في إيصال ما يهدفون إلى إيصاله لطلبتهم .

(وزارة التربية:1985، ص3)

ولاستخدام الحاسوب أهمية في التدريس كونه يمنح المتعلمين الفرصة للتعلم الفردي ويساعد الذين يجدون صعوبة في متابعة المدرس والانتباه إلى المادة العلمية والتركيز على تفاصيلها الدقيقة فضلاً عن انه يمكنهم من تكرار الجوانب والنقاط التي لم يتم استيعابها أو تعلمها، في حين لا يستطيعون ذلك من غير استخدام الحاسوب، كما أنّ البرامج التي أعدت لبعض المواد من خلال الحاسوب أثبتت أنّها أكثر تقبلاً لدى الطلبة ضعيفي الدافعية نحو التعلم، وان التعلم المهاري الخاص بعملية أداء محددة يكون أجدي باستخدام الحاسوب من التعلم الصفي التقليدي . (Binder:1993.P.39)

وان الحاسوب يمكن أن ينمي خيال الطالب ويثير فيه الدافعية للتعلم أكثر من الوسائل التعليمية الأخرى، لأنه وسيلة مشوقة وقادرة على إبراز جميع الرسوم بشكلها الطبيعي، وهذا ما أثبتته تجربة "كاليفورنيا" في مشروع سمي (بسدنيا) للطلبة الفاشلين بالدروس العلمية في مرحلة الدراسة الثانوية إذ كان استخدام الحاسوب التعليمي في تدريسهم سبباً مهماً لاجتياز أكثر من 90% منهم لاختبار خاص بالعلوم بعد أن منحوا فرصة التدريب على برنامج حاسوبي خاص .

(Ely: 1993 .P. 11) .

فضلاً عما تقدم فإن استخدام الحاسوب في التعليم وسيلة توضيحية قد ينمي الاتجاه العلمي ومن ثم قد ينمي التفكير العلمي، لان الاتجاه العلمي ينمي الاستعداد لاستخدام الإجراءات والمنهجيات العلمية ويؤدي إلى التفتح الذهني والموضوعية .

(Gauld: 1982 .P.109)

أما التعلم التقليدي فيركز على ثلاثة محاور أساسية وهي (المعلم، والمتعلم والمعلومة) وقد وجد التعليم التقليدي منذ القدم وهو مستمر حتى وقتنا الحاضر ولا يمكن الاستغناء عنه بالكلية لما له من إيجابيات لا يمكن ان يجدها أي بديل اخر فمن اهم إيجابياته التقاء المعلم والمتعلم وجهاً لوجه، وكما هو معلوم في وسائل الاتصال فهذه أقوى وسيلة للاتصال ونقل المعلومة بين شخصين ففيها تجتمع الصورة والصوت ممزوجة بالمشاعر والأحاسيس " حيث تؤثر على الرسالة بهذا يتم تعديل السلوك ويحدث النموأي تحدث عملية التعلم "

(فلاتة: 1996، ص321)

ولقد تباينت الآراء حول استخدام الحاسوب في التعليم ومن هذه الآراء أن يستخدم الحاسوب وسيلة مساعدة للمعلم . وهذا أحد الأشكال الثلاثة التي يستخدم فيها الحاسوب في التعليم وهي:

- 1- التعليم الفردي: إذ يتولى الحاسوب كامل عملية التعلم والتدريب والتقييم أي يحل محل المعلم .
- 2- التعليم بمساعدة الحاسوب: وفيها يستخدم الحاسوب وسيلة تعليمية مساعدة للمعلم .
- 3- بوصفه مصدراً للمعلومات: حيث تكون المعلومات مخزونة في جهاز الحاسوب ثم يستعان بها عند الحاجة .

(فلاتة: 1996، ص325)

لقد أصبح الحاسوب جزءاً لا يتجزأ من حياة المجتمعات العصرية وقد أخذت تقنية المعلومات المبنية حول الحاسوب تغزو كل مرفق من مرافق الحياة فاستطاعت

هذه التقنية ان تغير اوجه الحياة المختلفة في زمن قياسي ثم ولدت شبكة الانترنت من رحم هذه التقنية فأحدثت طوفاناً معلوماتياً وأصبحت المسافة بين المعلومة والإنسان تقترب من المسافة التي تفصله عن مفتاح جهاز الحاسوب شيئاً فشيئاً . واما زمن الوصول إليها فاصبح بالدقائق والثواني، فكان لزاماً على كل مجتمع يريد اللحاق بالعصر المعلوماتي أن ينشئ أجياله على تعليم الحاسوب وتقنياته ويؤهلهم لمجابهة التغيرات المتسارعة في هذا العصر .

لذا فقد قامت بعض الدول بوضع خطط معلوماتية استراتيجية ومن ضمنها جعل الحاسوب وشبكة الانترنت عنصراً أساسياً في المنهج التعليمي . وتختلف خطط إدخال المعلوماتية في التعليم تبعاً لاختلاف الدول . وعلى أي حال فإن التوجه العام حالياً هو الانتقال من تدريس علوم الحاسب الآلي نحو الاهتمام بالتخطيط لزيادة التدريس المعتمد على المعلوماتية عبر المناهج الدراسية .

(المحيسن: 1996، ص23-24)

ومما تقدم تتجلى أهمية هذا البحث بما يأتي :

- 1- يشجع على نشر الثقافة الحاسوبية .
- 2- توفير المساندة للمعلم في الدرس .
- 3- زيادة حصيلة المتعلم العلمية من خلال إيجاد بيئة مشوقة ومشجعة للتعلم .
- 4- إنها أول دراسة-في حدود علم الباحث- استخدم فيها الحاسوب لمعرفة أثره في تحصيل تلامذة الصف الرابع الابتدائي في مادة التدريبات اللغوية .
- 5- أهمية الارتقاء بمستوى اكتساب التلامذة للمادة النحوية وتحسين أدائهم اللغوي وتحقيق الأهداف المقررة لتلك المادة .
- 6- محاولة التوصل إلى أسلوب ييسر تعلم المادة النحوية واكتساب القدرة على تطبيقها في القراءة والكتابة والتحدث والاستماع .
- 7- تنمية الحس الاكتشافي والتجريبي عند التلميذ .
- 8- بناء العلاقة بين التلميذ والحاسوب أداة استفادة وتسلية .

هدف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى معرفة " اثر استخدام جهاز الحاسوب في تحصيل تلامذة الصف الرابع الابتدائي في مادة التدريبات اللغوية " .

فرضيتا البحث:

لتحقيق هدف البحث وضع الباحث الفرضيتين الصفريتين الآتيتين :

1- " ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط تحصيل التلامذة الذين يدرسون مادة التدريبات اللغوية باستخدام جهاز الحاسوب ومتوسط تحصيل التلامذة الذين يدرسون مادة التدريبات اللغوية من دون جهاز الحاسوب .

2- " ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط تحصيل التلاميذ الذين يدرسون مادة التدريبات اللغوية باستخدام جهاز الحاسوب ومتوسط تحصيل التلميذات اللاتي يدرسن مادة التدريبات اللغوية بالأسلوب نفسه.

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على :

1- تلامذة الصف الرابع الابتدائي في مدارس مديرية محافظة ديالى / المركز للعام الدراسي (2003-2004) .

2- تدريس موضوعات (المذكر والمؤنث، المفرد والمثنى والجمع، أسماء الإشارة، الاسم الموصول، الاستفهام، الجملة المثبتة والجملة المنفية، الضمائر المنفصلة للمتكلمين، الضمائر المنفصلة للغائبين) .

تحديد المصطلحات :**1- الحاسوب لغة:**

الحاسوب: "العالم بالحساب جمع حَسَبَة" (البستاني: 2000، ص137).

الحاسوب:

"هو وزن من أوزان الآلة يدل على قوة والية أكثر من غيره، وهذا الوزن هو (فاعول) مثل صاروخ فنقول إذن حاسوب مطابقين بذلك توصيات المجمع اللغوي لأن حاسوب لفظ واحد يقبل النسبة فنقول حاسوبي وحاسوبية وحاسوبيات . ويمكن اشتقاق فعل منه فنقول حوسب يحوسب بمعنى استعمل الحاسوب لمعالجة قضية ما" (غزال: 1985، ص276)

الحاسوب اصطلاحاً:

جاء تعريف الحاسوب في موسوعة دائرة المعارف البريطانية، إنه "ماكينة أوتوماتيكية تعمل وفق نظام إلكتروني، وتقوم بتنفيذ عمليات حسابية وإنجاز أعمال متعددة بموجب التعليمات التي تصدر أليها" .

(اسكندر: 1985، ص29)

وعرفه عبيدان 1985 بأنه : "جهاز له القدرة على تلقي بيانات ومعلومات متنوعة وتخزين هذه البيانات، والقيام بعمليات متعددة طبقاً لأوامر تشغيل معينة، ويشبه بعض العلماء الحاسب الإلكتروني بالإنسان، إذ إن وحدة التحكم المركزية في الحاسب تمثل دماغ الإنسان، وإن وحدة إدخال البيانات تمثل السمع والبصر عند الإنسان، وإن وحدة إخراج البيانات تمثل اليد واللسان" .

(عبيدان: 1985، ص125)

وعرفه العقيلي 1987 بأنه : "مجموعة من الأجهزة أو الوحدات المستقلة (Hard Ware) يؤدي كل منها وظيفة معينة، وتعمل هذه الوحدات فيما بينها بأسلوب متناسق ومنظم من خلال البرمجيات (Software) وتكوّن الأجهزة والبرمجيات معاً ما يسمى بنظام الحاسوب (Computer System)" . (العقيلي: 1987، ص23)

وعرفه القرشي 1987 بأنه : "جهاز آلي إلكتروني له قدرة فائقة على إدخال المعلومات وإخراجها وتخزينها، ومعالجة المعلومات بسرعة متناهية بواسطة مجموعة من التعليمات التي تشكل ما يسمى بالبرامج" .

(القرشي: 1987، ص14)

وعرفه الملاك 1995 بأنه : "آلة إلكترونية معقدة لديها القدرة الفائقة على معالجة البيانات وتخزينها واسترجاعها بسرعة كبيرة من خلال مجموعة معلومات تعطى له وأوامر يقدمها العقل البشري "

(الملاك: 1995، ص22)

ويعرف الحاسوب إجرائيا في هذا البحث :

بأنه الآلة الإلكترونية التي يتم من خلالها عرض المادة التعليمية على تلامذة المجموعة التجريبية، يستخدمه المعلم وسيلة توضيحية او وسيلة مساعدة أثناء تدريسه لمادة التدريبات اللغوية للصف الرابع الابتدائي .

2- التحصيل:

التحصيل لغة:

حصل حصولاً ومحصولاً عنده كذا: وجد وعلى الشيء أحرزه وملكه حصل الشيء العلم: حصل عليه (البستاني: 2000، ص138)

التحصيل اصطلاحاً :

عرفه وبستر 1971 بأنه: "إنجاز أو أداء الطالب في الصف لمقرر دراسي كماً ونوعاً خلال مدة محددة" (Webster: 1971 .p.16) .

وعرفه كود 1973 بأنه: "إنجاز أو كفاءة بالأداء، في تقديم مهارة أو مجموعة معارف" . (Cood: 1973 .P.7) .

وعرفه فاخر 1988 بأنه: "المستوى الذي يتوصل إليه المتعلم في التعلم المدرسي أو غيره مقررأ من قبل المدرس أو الاختبارات المقننة" .

(فاخر: 1988، ص12)

وعرفه سمارة وآخرون 1989 بأنه: " مقدار ما حققه المتعلم من أهداف تعليمية في مادة دراسية معينة نتيجة مروره بخبرات أو مواقف تعلمية-تعليمية ".
(سمارة وآخرون: 1989، ص16)

وعرفه القاعود 1992 بأنه: " ناتج ما يتعلمه الطلبة بعد التعلم مباشرة ويقاس بالعلامة التي 0 يحصل عليها الطالب في اختبارات التحصيل " (القاعود: 1992، ص100)

وعرفه زيتون 1994 بأنه: " نشاط عقلي يستخدمه الإنسان في معالجة المشكلات التي تواجهه في حياته اليومية وفي بحث المشكلات وتقصيها بمنهجية علمية منظمة والوصول إلى حلول لها " .

(زيتون: 1994، ص94)

ويعرف التحصيل إجرائياً في هذا البحث :

هو ما يحصل عليه التلامذة(عينة البحث) من درجات نتيجة أدائهم اختباراً تحصيلياً اعد لإغراض البحث الحالي .

3- التدريب :

التدريب لغة :

الصبر في الحرب وقت الفرار ويقال درب، التدريب، اصله من الدربة: التجربة، ويجوز ان يكون من الدروب وهي الطرق، كالتبويب من الأبواب .
(ابن منظور: 1405، ج1،

ص374)

4- قواعد اللغة العربية:

عرفها يونس وآخرون بأنها: "جمع بين الصرف والنحو، وذلك لشدة ارتباط الصرف بالنحو مشيرين إلى ما أكده اكثر العلماء " .

(يونس واخرون: 1981، ص54)

وعرفها سوسور 1985 بأنها: "نظام وسائل التعبير، والشيء القاعدي يعني التزامني الذي له معنى وهي تشمل الصرف والنحو، والمعجم إذ يتداخل بعضها ببعض".

(سوسور: 1985، ص154-

(155)

وعرفها الموسى 1986 بأنها: "عبارة عامة تتسع لقواعد النحو والصرف والبلاغة والأصوات والكتابة(الرسم) ولكن قواعد اللغة العربية فيما درجت الكتب المدرسية عليه هي قواعد النحو والصرف وحدها .

(الموسى: 1986، ص14)

5- التدريبات اللغوية :

هي حصة صفية متصلة ببناء الوحدة التي يجري تدريس اللغة العربية على أساسها إذ يتم في صفوف هذه الحلقة تسريب بعض المصطلحات النحوية والصرفية بطريقة ميسرة يتعرف التلميذ من خلالها على مبادئ قواعد اللغة العربية. (مؤسسة رياض نجد للتربية والتعليم: 2003، ص21)

أما التعريف الإجرائي للتدريبات اللغوية :

هي المادة الصرفية و النحوية التي تضع بعض قواعد اللغة موضع الاستعمال أي تسريب بعض المصطلحات الصرفية والنحوية بطريقة ميسرة، من غير ان تذكر القاعدة بهدف تدريب التلميذ على استعمال جانب من قواعد اللغة العربية استعمالاً تطبيقياً، ليمرن لسانه عليها، وهذا ما يتضمنه كتاب التدريبات اللغوية المقرر تدريسه لتلامذة الصف الرابع الابتدائي للعام الدراسي (2003- 2004) في المدارس الابتدائية في العراق .